

وقعة صفين

[245] ما فيه فقتلوه. وزعم تميم (1) أنه سعيد بن قيس. نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر (2) قال: سمعت الشعبي يقول: كان عبد الله بن بديل الخزاعي مع علي يومئذ، وعليه سيفان ودرعان، فجعل يضرب الناس بسيفه قدما وهو يقول: لم يبق إلا الصبر والتوكل * وأخذك الترسة وسيفا مقصل (3) ثم التمشى في الرعيل الأول (4) * مشى الجمال في حياض المنهل (5) والله يقضى ما يشاء ويفعل فلم يزل يحمل حتى انتهى إلى معاوية [والذين بايعوه على الموت، فأمرهم أن يصمدوا لعبد الله بن بديل، وبعث إلى حبيب بن مسلمة الفهري وهو في الميسرة أن يحمل عليه بجميع من معه، واختلط الناس واضطرم الفيلقان: ميمنة أهل العراق، وميسرة أهل الشام. وأقبل عبد الله بن بديل يضرب الناس بسيفه قدما] حتى أزال معاوية عن موقفه (6)، وجعل ينادى: يا لثارات عثمان ! - يعني أبا كان له قد قتل - وطن معاوية وأصحابه أنه إنما يعني _____ (1) هو تميم بن حذلم - بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح اللام - الضبي، أبو سلمة الكوفي، ثقة مات سنة 100. وقد اختلف في اسم أبيه فقليل " خزيم " و " حذيم " والصواب " حذلم ". انظر تقريب التهذيب ومنتهى المقال. (2) هو جابر بن يزيد الجعفي، ثقة في نفسه، ولكن جل من روى عنه ضعيف فمن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح السكوني، وفي الميزان أنه روى عن أبي الطفيل الصحابي. مات سنة 127 أو 132. تهذيب التهذيب، وميزان الاعتدال، ومنتهى المقال. (3) ح (1: 486): " والترس والرمح "، وفي الأصل وح: " وسيف مصقل " تحريف، وإنما هو " مقصل " يقال سيف قاصل ومقصل وقصال: قطاع. وانظر للرجز الإصابة. 455 في ترجمة عبد الله بن بديل حيث نقل الخبر عن وقعه صفين. (4) التمشى: المشى. وفي الأصل: " التمسني " صوابه في ح. (5) في الأصل: " في الحياض " صوابه في ح. (6) في الأصل: " فأزاله عن موقفه " وأثبت ما في ح لتلتئم التكملة السابقة بالكلام. (*)